

73 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | منهج السلف في أسماء

الله وصفاته | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السابع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ارسل رسوله بالهدى ودين الحق تبلغ الرسالة وبين ما انزل اليه من ربه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين تمسكوا بسنته - 00:00:20

وبلغوها لمن بعدهم اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في موضوع الرد على نفاة الصفات امتدادا لاحاديثنا السابقة ونخص في حلقتنا هذه الردة - 00:00:43

على طائفة منهم يسمونه بالمفوضة زعموا ان النصوص التي وردت في الكتاب والسنة في صفات الله عز وجل هي من قبيل المتشابه الذي استأثر الله بعلمه ولا يعلم معناه الا هو - 00:01:05

فهذه النصوص بزعمهم ليست على ظاهرها لان ظاهرها عندهم التشبيه بل لها معنى لا يعلمه الا الله فيفوضون معناها الى الله ويزعمون ان هذه هي طريقة السلف وقد كذبوا على السلف - 00:01:24

ونسبوا اليهم ما هم براء منه لان عقيدة السلف اثبات صفات الله عز وجل كما دل عليها الكتاب العزيز والسنة النبوية وان هذه النصوص على ظاهرها يفسرون معناها على ما يليق بجلال الله ولا يفوضونها - 00:01:45

وهي عندهم من المحكم لا من المتشابه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واما على قول اكابرهم يعني نفاة الصفات ان معاني هذه النصوص لا يعلمه الا الله وان معناها الذي اراده الله بها - 00:02:08

هو ما يوجب صرفها عن ظواهرها فعلى قول هؤلاء يكون الانبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما انزل الله عليهم من هذه النصوص ولا الملائكة ولا السابقون الاولون وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن - 00:02:29

او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه الى ان قال رحمه الله ومعلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء اذا كان الله انزل القرآن - 00:02:53

واخبر انه جعله هدى وبيانا للناس وامر الرسول ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم وامر بتدبر القرآن وعقله ومع هذا فاشرف ما فيه وهو ما اخبر به الرب عن صفاته - 00:03:12

او عن كونه خالقا لكل شئ وهو بكل شئ عليم او عن كونه امر ونهى ووعده وتوعده او عما اخبر به عن اليوم الاخر لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبر - 00:03:32

ولا يقول الرسول بين للناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ المبين وقال رحمه الله في نفي نسبة هذا القول عن السلف واما ادخال اسماء الله وصفاته او بعض ذلك في المتشابه الذي استأثر الله بعلم تأويله - 00:03:50

فنقول ما الدليل على ذلك فاني ما اعلم عن احد من سلف الامة ولا من الائمة لا احمد بن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المتشابه الداخل في هذه الاية - 00:04:13

يعني قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ونفى ان يعلم احد معناه وجعلوا

اسماء الله وصفاته بمنزلة الكلام الاعجمي الذي لا يفهم - [00:04:31](#)

وانما قالوا كلمات لها معان صحيحة قالوا في احاديث الصفات تمر كما جاءت ونهوا عن تأويلات الجهمية وردوها وابطلوها التي مضمونها تعطيل النصوص عما دلت عليه ونصوص احمد والائمة قبله بينة في انهم كانوا يبطلون تأويلات الجهمية - [00:04:50](#) ويقرون النصوص على ما دلت عليه من معناها فهذا اتفاق من الائمة على انهم يعلمون معنى هذا والا يسكت عن بيانه وتفسيره بل يبين ويفسر باتفاق الائمة من غير تحريف له عن مواضعه - [00:05:16](#)

او الحاد في اسماء الله واياته هذا ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وحكاه عن الائمة والسلف انهم لا يجعلون نصوص الصفات من المتشابه الذي لا يفهم معناه - [00:05:35](#)

ويجب تفويضه بل كانوا يعلمون معاني هذه النصوص ويفسرونها وانما يفوضون علم كيفيتها الى الله عز وجل كما قال الامام مالك رحمه الله الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:05:52](#) قال الامام ابن كثير رحمه الله واما قوله تعالى ثم استوى على العرش فلناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها وانما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح - [00:06:15](#)

مالك والاوزاعي والثوري والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق ابن وهويه وغيرهم من ائمة المسلمين قديما وحديثا وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر الى اذهان المشبهين منفي عن الله - [00:06:33](#) فان الله لا يشبهه شيء من خلقه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير بل الامر كما قال الائمة منهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري قال من شبه الله بخلقه فقد كفر - [00:06:59](#)

ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه فمن اثبت لله ما وردت به الايات الصريحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله - [00:07:16](#)

ونفى عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى انتهى كلام ابن كثير رحمه الله ايها المسلمون هذا مذهب السلف في اسماء الله وصفاته هو اثباتها كما جاءت في الكتاب والسنة - [00:07:33](#)

من غير تشبيه لها بصفات المخلوقين ومن غير تعطيل ونفي لها بل يثبتونها اثباتا بلا تشبيه. وينزهون الله عن النقائص تنزيها بلا تعطيل على حد قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [00:07:50](#)

فمن نسب الى السلف ان مذهبهم التفويض فقد كذب وافترى عليهم ورامهم بما هم بريئون منه هذا ونسأل الله ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه انه هو السميع العليم - [00:08:09](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - [00:08:28](#)